ذلك أهلَ سماء الدنيا ، فتَسْتَرِق الشياطين السمعَ ، فربما اعتَلَقُوا[1] شيئًا فأتَوا به الكَهَنة ، فيزيدون وينقصون . فتخطئُ الكَهَنةُ وتصيبُ . ثم إنّ الله منع السماء بهذه النجوم ، فانقطعت الكَهَانة . فلا كهانَةَ ، وتَلَا [2] قولَ الله عز وجل[3] : إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ مُبِينٌ ، وقوله جل ثناؤه [4] : وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ [5] فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَّصَدًا .

فصل ٤

ذكر العلاج والدَّواء

(٤٩٩) رُوِينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أنَّ رسول الله (صلع) قال : تَدَاوَوْا [6] فما أنزل الله دَاءً إلَّا أنزل معه دَوَاءً ، إلَّا السَّام . يعنى الموت ، فإنّه لا دواءَ له .

(٥٠٠) وعنه (ع) أنَّ قومًا من الأنصار قالوا : يا رسول الله إنَّ لنا جارًا اشتكى بطنَه ، أفتأْذن لنا أن نداويَه ؟ قال : بماذا تداوونه ؟ قالوا : يهوديٌّ عندنا يعالج من هذه العلة ، قال : بماذا ؟ قالوا : يشق البطن فيستخرج منه شيئًا . فكره ذلك رسول الله (صلع) ، فعاودوه مرتين أو ثلاثًا ، فقال :

(١) س ، ط — اعلقوا ، س خه ، — اعتقلوا ، ه ، ى ، ع — اعتلقوا حش ط — أى أصابوا .

(٢) يعنى رسول الله ، كما فى س ، ط . ه — وتلى جعفر بن محمد (ص) ،

(٣) ١٥/١٨ .

(٤) ٧٢/٩ .

(٥) ه — الآية .

(٦) ط — تداووا مرضاكم .